

سبُل النموّ في الرجاء  
مسارات نفسية – روحية للتلمذة على الرجاء  
تأليف أميديو تشنشيوني وأنسلم غرون وميشيل ريبين  
تعريب الأب فراس لطفي الفرنسيكاني  
«سلسلة السلام والخير الفرنسيكانية»  
دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ١٤٦ صفحة

يعالجُ الكتابُ مسألة الرجاء في حياة الإنسان من مختلف جوانبه. وإنّ الرجاء يعني الرغبة القويّة في أمر ما وفي تحقيقه. وهذه الرغبة تنبع من داخل الإنسان، وهي على علاقة بالخارج، أي بمُحيطه وبمَن يعيشُ معهم. أمّا الشخص المترجّي هذا فعليه أن يؤمن بإمكانية تحقيق موضوع رجائه، بل أن يثق بقدرته على تحقيقه بنفسه وبمبادرة شخصيّة. وللأس دورٌ أيضاً في عملية الرجاء. فلولاه، أحياناً، لا يولّد الرجاء، ولا يرغبُ الإنسان في الحصول على أمر محدّد. فعندها تظهرُ أهميّة الإيمان وقوّته، كما لدى بطرس على شاطئ بحيرة الجليل (متّى ١٤ : ٢٨-٣٣). لذا على الإيمان أن ينضج ويكبر ويكتسب خبرة، وهذا يحصلُ من طريق التربية على الرجاء المتمثلة في توجّه تربويّ عامّ (تمرين المقدرّة على الرغبة). وفي قسم ثانٍ، يتكلّم الكتاب على مسألة الحركات الجسديّة التي تساعدُ في كشف حقائق الإنسان الداخليّة؛ فالجسد والنفس يشكّلان وحدة متكاملة. ولبعض المفكرين والعلماء، مثل دوركهايم (ص ٦٩)، آراء خاصّة في ذلك، يعرضها الكتاب بالتفصيل. فيمكنُ القارئ أن يكتشفها من خلال الصور المعروضة إلى جانب الشروحات.

آن ماري شكور